الأيام ALAYAM
الثلاثاء 13 محرم 1434 - العدد 8632
Tuesday 27th - November 2012 - No.8632
www.alayam.com

لقاء بين الرئيس المصري والقضاء لحل الأزمة وبرلين «قلقة» من التطورات الأخيرة

البرادعي يحذر من حرب أهلية بمصر على خلفية قرارات مرسي

عواصم – وكالات:

التقى الرئيس المصري محمد مرسي بعد ظهر أمس الاثنين المجلس الاعلى للقضاء في محاولة لايجاد مخرج من الازمة السياسية العنيفة التي فجرها اعلانا دستوريا اصدره ومنح نفسه بموجبه سلطات مطلقة لكن المعارضة التي دعت الى تظاهرات حاشدة اليوم الثلاثاء، رفضت «اي حل وسط» وطالبت بالغاء الاعلان برمته.

وقال د.ياسر علي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية في مصر، إن الإعلان الدستوري الذي أصدره مرسي مؤخراً «ليس به أي تغول على السلطة القضائية بأي شكل». وأوضح في مؤتمر صحفي بقصر الاتحادية، مساء أمس، أن الرئيس سيوضح لأعضاء مجلس القضاء في لقائه بهم اليوم (أمس) أنه لم يكن هناك أي تغول على السلطة القضائية، وأن الأزمة سببها «لبس» لدى البعض.

لكن المعارضة المصرية التي تضم كل الاحزاب غير الاسلامية من كل الاتجاهات اضافة الى الحركات الشبابية اكدت على لسان احد ابرز رموزها المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي رفضها لاي حلول وسط. وقد شددت على انه لا سبيل لانهاء اكبر ازمة سياسية تشهدها مصر منذ تولي مرسي منصبه قبل خمسة اشهر الا بالغاء الاعلان الدستوري الجديد.

وقال البرادعي في مقابلة نشرتها أمس صحيفة المصري اليوم المستقلة «لا لأي حل وسط» لهذه الازمة. واضاف «عشت طوال عمري اؤمن بأهمية الحوار واعمل من اجل التوصل الى حلول وسط للقضايا الدبلوماسية لكن لا حلول وسط في المبادئ».

وتابع «اننا امام رئيس يفرض علينا نظاما دكتاتوريا مستبدا فاذا الغي الاعلان يمكن ان نجلس للبحث عن توافق لاننا في النهاية لابد ان نعيش معا».

واكد البرادعي انه «لن يندهش الى نزول الجيش» الى الشوارع مرة اخرى «ليمارس مسؤوليته في منع الفوضى وحماية الوطن رغم ان ذلك يفتح الباب لتداعيات لا يعلم احد الى اي مصير تقودنا». وحذر من انه «في حالة تطور الامور الى حرب اهلية واذا استمر الاستقطاب في الشارع وفي ما يتعلق بالجمعية التأسيسية واذا استمر الجوع فان كل هذا سيشعل البلد».

تواصل المواجهات بين المعارضين لمرسي ورجال الأمن بميدان التحرير أمس. «رويترز»

من جهة أخرى، احتج اكثر من 200 دبلوماسي مصري في مذكرة ارسلوها لوزير الخارجية محمد كامل عمرو على تعليماته لهم بالدفاع عن الاعلان الدستوري الذي اصدره مرسي. واعرب الدبلوماسيون المحتجون في مذكرتهم عن «الحزن والاندهاش» لتلقيهم برقية من مكتب الوزير بتاريخ 23 نوفمبر مرسلة الى جميع البعثات الديبلوماسية المصرية في الخارج «تتضمن نقاط استرشاد من قبل مجلس الوزراء لتبرير الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس والانسحابات من الجمعية التأسيسية للدستور». ومع استمرار الأزمة المصرية، قرر قضاة محاكم محافظة قنا الابتدائية البدء في تعليق العمل بجميع المحاكم التابعة لها بمحافظة قنا بداية من اليوم حتى يوم الاثنين القادم وذلك على خلفية الاعتراض على الإعلان الدستوري الأخير. من ناحية أخرى، قرر قضاة الدوائر القضائية الواقعة داخل مجمع محاكم الأقصر بعد اجتماع مطول أمس تعليق العمل بدوائرهم البالغة 13 دائرة بجانب دوائر مركزي إسنا وأرمنت حتى يعدل الرئيس محمد مرسي عن قراراته.

من جهتها، قررت محكمة القضاء الاداري المصري نظر الدعاوى المطالبة بوقف تنفيذ والغاء الاعلان الدستوري الجديد في الرابع من ديسمبر المقبل.

في الوقت نفسه شارك الآلاف بعد ظهر أمس في تشييع ناشط شاب معارض لجماعة الاخوان المسلمين توفي ليل الاحد الاثنين متأثرا بجراح اصيب بها خلال مواجهات مع الشرطة الاسبوع الماضي.

وكان جابر صلاح العضو في حركة 6 ابريل وفي حزب الدستور وشهرته «جيكا» اصيب في اشتباكات بين قوات الامن والمتظاهرين في شارع محمد محمود المتفرع من ميدان التحرير الاسبوع الماضي.

في أثناء ذلك، اعربت الحكومة الالمانية أمس عن قلقها ازاء التطورات الاخيرة في مصر، مؤكدة تمسكها بالديموقراطية في هذا البلد بعد الثورة التي شهدها العام الماضي. وقال المتحدث باسم الحكومة شتيفن سايبرت خلال مؤتمر صحافي ان «الحكومة الالمانية تراقب التطورات والقرارات الاخيرة في مصر باهتمام وقلق».

السعودية تعتمد البطاقة لإثبات هوية مواطني دول الخليج في التعاملات

ولي العهد السعودي يطمئن الوزراء على صحة الملك

الرياض – وكالات:

أعلن مصدر رسمي ان ولي العهد السعودي الامير سلمان بن عبدالعزيز طمأن مجلس الوزراء خلال جلسته أمس الاثنين على صحة الملك عبدالله الذي ما يزال في المستشفى اثر عملية جراحية في الظهر خضع لها قبل تسعة ايام. وقالت وكالة الانباء السعودية ان الامير سلمان «طمأن الجميع على صحة الملك».

ويقوم ولي العهد، وهو نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، مساء كل يوم بالاطمئنان على صحة الملك الذي اجريت له عملية جراحية في الظهر في 17 الشهر الحالي في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني في الرياض.

على صعيد آخر، قررت المملكة العربية السعودية أمس الاثنين اعتماد استخدام البطاقة الذكية لإثبات هوية مواطني دول المجلس التعاون الخليجي في التعاملات لدى القطاعين العام والخاص.

وقال وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة، في بيانه عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء برئاسة ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز إن مجلس الوزراء قرر الموافقة على تطبيق القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في دورته الثانية والثلاثين التي عقدت في الرياض يومي 19 و 20 من ديسمبر من العام الماضي.

ودعا البيان «الجهات المعنية في الدول الأعضاء إصدار التشريعات والقرارات الملزمة للقطاعين العام والخاص بقبول بطاقة الهوية الشخصية كإثبات هوية لمواطني دول المجلس، على أن يكون التطبيق بناءً على جاهزية الدول لذلك».

الأمير سلمان بن عبدالعزيز

مباحثات غير مباشرة بين حماس وإسرائيل بوساطة مصرية لتنفيذ التهدئة

مشعل يؤكد لعباس دعم توجهه للأمم المتحدة بشأن الدولة

(الأراضي الفلسطينية) – وكالات:

أعرب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل أمس الاثنين عن دعمه للرئيس الفلسطيني محمود عباس في توجهه للأمم المتحدة للحصول على صفة دولة غير عضو فيها.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) إن موقف مشعل جاء خلال اتصال هاتفي جرى بين عباس ومشعل، من دون أن تورد مزيدا من التفاصيل.

من جهته، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) إن مشعل «أجرى اتصالا بعباس أكد خلاله ترحيب حركته بخطوة الذهاب للأمم المتحدة للحصول على صفة دولة مراقب».

وأضاف الرشق أن مشعل أكد خلال الاتصال «على ضرورة أن يكون هذا التحرك في إطار رؤية واستراتيجية وطنية تحافظ على الثوابت والحقوق الوطنية، وتستند إلى عوامل قوة بيد شعبنا الفلسطيني وعلى رأسها المقاومة».

ويخالف مشعل في موقفه هذا موقف رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حماس في غزة إسماعيل هنية وقادة الحركة الآخرين الذين يعارضون توجه عباس للأمم المتحدة ويعتبرونه إقرارا بالتنازل عن الحقوق الفلسطينية.

جاء ذلك فيما أعلن مصدر أمني مصري رفيع المستوى ان مباحثات مصرية اسرائيلية حول تنفيذ بنود اتفاق التهدئة بين حماس واسرائيل بما في ذلك فتح المعابر، ستبدأ اليوم (أمس).

وقال المصدر الامني «سنبدأ اليوم الاثنين(أمس) مباحثات مع الجانب الاسرائيلي حول تنفيذ بنود اتفاق التهدئة بما في ذلك فتح المعابر».

واضاف «في اعقاب انهاء هذا الامر (فتح المعابر) سنواصل جهدنا ونأمل ان تكون الخطوة القادمة المصالحة».

وبالتزامن مع ذلك يعقد وفد من الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة اليوم (أمس) اجتماعات مع مسؤولين مصريين لبحث متابعة تنفيذ اتفاق التهدئة مع إسرائيل.

ووصل وفد الحكومة المقالة برئاسة زياد الظاظا نائب رئيس الوزراء المقالة إلى القاهرة الليلة قبل الماضية لإجراء مباحثات غير مباشرة مع الإسرائيليين بوساطة مصرية غير محددة بمدة زمنية معينة حول المعابر والحدود والبضائع، ضمن اتفاق التهدئة.

من جهة أخرى اعلن المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية التابعة لحركة حماس أمس اشرف القدرة ان فلسطينيا توفي متاثرا بجروح اصيب بها خلال العملية العسكرية الاسرائيلة على غزة.

مدفيديف يندد بدعم باريس للمعارضة السورية

عواصم – وكالات:

انتقد رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف في مقابلة مع وكالة فرانس برس وصحيفة لو فيغارو، دعم فرنسا للائتلاف السوري المعارض معتبرا انه «غير مقبول اطلاقا بنظر القانون الدولي».

وقال مدفيديف الذي كان من المقرر أن يصل الى باريس مساء أمس الاثنين في زيارة عمل تستمر يومين «من وجهة نظر القانون الدولي، انه امر غير مقبول اطلاقا». ورأى مدفيديف الذي اجريت المقابلة معه في مقر اقامته في ضاحية غوركي ان قرار باريس الاعتراف بالائتلاف «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب السوري» والدعوة الى رفع الحظر على تسليم اسلحة الى المعارضين لنظام الرئيس السوري بشار الاسد قرار «موضع انتقاد».

وقال مدفيديف «اذكر انه بحسب مبادئ القانون الدولي التي صادقت عليها الامم المتحدة عام 1970، لا يمكن لاي دولة القيام بعمل يهدف الى قلب نظام قائم في بلد ثالث بالقوة». واكد مدفيديف ان «روسيا لا تدعم نظام الاسد ولا المعارضة. ان موقفنا محايد»، مشددا على ان الحل الوحيد للازمة السورية يكمن في بدء مفاوضات بين اطراف النزاع وتنظيم انتخابات جديدة.

من جهة أخرى، جدد الجيش التركي أمس التأكيد على ان صواريخ باتريوت التي طلبت انقرة من حلف شمال الاطلسي نشرها على اراضيها قرب الحدود مع سوريا لها مهمة دفاعية حصرا، مستبعدا بشكل قاطع استخدامها لشن اي هجوم. واكدت رئاسة الاركان في الجيش التركي في بيان ان هذه الصواريخ المضادة للطائرات وانظمة الدفاع الصاروخي لن يتم استخدامها «في شن عمليات هجومية» او لإقامة «منطقة حظر جوي» فوق سوريا.

ميدانياً، قال الثوار السوريون أمس أنهم سيطروا على سد تشرين بشمال سورية بعد أسبوع من القتال العنيف مع القوات الحكومية. وعلى الحدود التركية، قال نشطاء من المعارضة ان طائرات حربية سورية قصفت أمس مقرا لقيادة الجيش السوري الحر بالقرب من الحدود لكنها أخطأت هدفها فيما يبدو.

وزير الدفاع الإسرائيلي باراك يعلن اعتزاله الحياة السياسية

القدس – غزة – وكالات:

أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك أمس الاثنين اعتزاله الحياة السياسية بشكل مفاجئ وعدم المشاركة في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقرر عقدها في 22 يناير المقبل.

وقال باراك في مؤتمر صحافي في تل ابيب «قررت الاستقالة من الحياة السياسية وعدم المشاركة في الانتخابات المقبلة»، مؤكدا رغبته في «التركيز على أسرته». واضاف الرجل الثاني في الحكومة الاسرائيلية «سأنهي مهامي كوزير للدفاع مع تشكيل الحكومة القادمة خلال ثلاثة اشهر».

ويأتي هذا الاعلان بعد خمسة ايام من انتهاء العملية العسكرية الاسرائيلية «عمود السحاب» ضد قطاع غزة التي وصفها باراك بالايجابية «للحظة».

ويعد باراك (70 عاما) واحدا من افضل الخبراء العسكريين في الدولة العبرية حيث دخل الحياة السياسية في منتصف التسعينات بعد تركه الجيش الاسرائيلي. وقد تولى قيادة قوات النخبة في الجيش الاسرائيلي قبل ان يعين رئيسا للاركان، وتراس الحكومة بين 1999 و2001.

من جانبها اعتبرت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة أمس إعلان تنحي باراك «دليل على انتصار المقاومة وفشل العدوان على القطاع».

وقال المكتب الإعلامي للحكومة المقالة في بيان صحفي إن إنهاء الحياة السياسية لباراك هي «من ثمرات المقاومة الفلسطينية التي وضعت حدا له».

رئيس وزراء الأردن يطرح مبادرة لحل أزمة البلاد

القاهرة – دبا:

كشفت تقارير إخبارية أمس الاثنين أن رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور طرح مبادرة جديدة لسحب فتيل الأزمة وإنهاء حال «الانسداد السياسي» الذي آلت إليه المملكة منذ اندلاع الاحتجاجات المطالبة بالإصلاح مطلع العام الماضي.

وقالت مصادر رسمية أردنية في تصريحات لصحيفة «الحياة» اللندنية نشرتها أمس الاثنين إن «التباين الملحوظ بين الحكومة ومراكز قوى واسعة النفوذ داخل الدولة بلغ أشده، عقب مبادرة قدمها النسور خلال الـ48 ساعة الماضية تتضمن العودة الفورية للحوار مع قوى المعارضة، خصوصاً جماعة الإخوان المسلمين.

وأضافت أن «مراكز نفوذ قوية، بينها أجنحة أمنية، حذرت من الذهاب باتجاه أي مقاربات جديدة يكون عنوانها تقديم تنازلات إضافية في ما يخص قانون الانتخاب لصالح جماعة الإخوان» التي أعلنت مقاطعتها سابقاً الانتخابات احتجاجاً على قانونها. وأوضحت أن هذه المراكز ما زالت تراهن على انحسار الاحتجاجات وتراجع زخمها تدريجاً.

وكشفت معلومات رسمية للصحيفة أن النسور تمكن خلال الساعات القليلة الماضية من إقناع مؤسسة الديوان الملكي بضرورة تقديم مبادرة جديدة لاحتواء الاحتجاجات المتصاعدة في البلاد، عبر حوار تتبناه الحكومة شرط أن يحظى بتأييد ودعم ملكي.